Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما لا يحدث في بلاد العالم المتمدن تلقى الدكتور بيطار قبل موعد محاضرته هواتف تهدده بالقتل فيما لو تجرأ على أن يمارس أبسط حقوق الإنسان العربي في ظل أنظمته ( التقدمية ) التي هلل لمجيئها : حرية الفكر والتعبير ..

رئيس الجمعية المضيفة تصرف كأي مواطن مثقف : لم يفكر باستئجار فرقة من المرتزقة للدفاع عن أمن الحاضرين ، وانما اتصل بالسلطات الرسمية على اعتبار أن الدولة وجدت أصلاً لهذا الغرض ، ولها الحق في منع المحاضرة أو حمايتها ... ولم تمنع المحاضرة .

وفوجيء الجميع يوم المحاضرة بهجوم فئة من الأفراد تمنع المحاضرة بالقوة وتنفذ تهديدها . ! هجموا بالسكاكين والأحجار والخناجر ، متسترين بذلك الشعار النبيل « الله أكبر » .. ( أيتها الآلهة ، كم من الجرائم ارتكبت باسمك ) ... وهرب المحاضر وجرح الجمهور !

هذا الحادث في نظري فضيحة عربية مثلثة الوجوه ..

### ١ — فضيحة على الصعيد الاسلامي :

إن مهاجمة جمهور أعزل بالسكاكين والرصاص ليس من روح الإسلام في شيء . والحكم بالاعدام على إنسان من أجل محاضرة لما يقم بالقائها بعد ظلم إنساني .

أنا لم أقرأ شيئاً للدكتور بيطار ، وهو قد يكون ملحداً أو لا يكون ، قد يكون ماركسياً أو نازياً أو لا يكون . في الحالات كلها أدافع عن حقه في أن يقول ، بقدر ما أدافع عن حق الجميع في الرد ...

ولكنني أرفض العنف الجسدي رداً، بدلاً من مقارعة الحجة بالحجة ، وأرفض أن يكون ذلك باسم الإسلام . إذ ليس من روح الإسلام المجيد ، العمل في الظلام ، وهو الذي جاء ليُخرج الناس من الظلمات الى النور ... من الظلم والارهاب الى الحرية والكرامة .. والإسلام معجزته الكلمة ، فهو مع الحوار الفكري ...

وبالتالي كان يمكن أن يتمثل الإسلام في المحاضرة ، فيما لو رافقت صيحات « الله أكبر » أدمغة تحمل الحجة لا السكاكين وتناقش الدكتور بيطار حتى مطلع الفجر ، حتى يسقط فكره صريعاً ، وفي اسوأ الاحتمالات يخرج كل فريق حاملاً قناعاته ويكتشف الجمهور ذاته الحقيقية عبر ذلك الحوار الصحي .

اني أصرخ في وادي أئمة المسلمين ومفكريهم في العالم العربي كله ، أناشدهم